

## فاعلية استراتيجيات التعلم المعكوس في تحسين تحصيل تلاميذ الصف الرابع في اللغة الإنكليزية

الباحثة: سهير بديع غصن

قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة تشرين

### ملخص

يهدف البحث إلى التعرف على استراتيجيات التعلم المعكوس والكشف عن مدى فاعليتها في تدريس اللغة الإنكليزية، وقد استخدم المنهج التجريبي "ذو المجموعتين" وتكونت عينة البحث من (32) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع في مدرسة سليم معتز حيدر في قرية جنّاتا التابعة لمحافظة اللاذقية، للعام الدراسي 2021-2022، وقد أعدت الباحثة ثلاثة فيديوهات لمقرر اللغة الإنكليزية، وتم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في اختبار (قبلي- بعدي) لقياس فاعلية استراتيجيات التعلم المعكوس في تدريس مقرر اللغة الإنكليزية.

وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (0.99) وأن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في تدريس مقرر اللغة الإنكليزية باستخدام استراتيجيات التعلم المعكوس لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية هذه الاستراتيجيات في تدريس مقرر اللغة الإنكليزية، وبذلك تحقق فرض الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعلم المعكوس، التحصيل الدراسي، اللغة الإنكليزية.

# The Effectiveness of Utilizing the Flipped Learning Strategy in improving the Achievement of Fourth Grade Students in English Language

## Abstract

The goal of the research is to identify the flipped learning strategy and discover its effectiveness in teaching English. The experimental method- done on two groups- was used and the research sample consisted of( 32) pupils from the first grade of Moaataz Saleem Haidar school in Jannata village in Lattakia, for the academic year 2021-2022. The researcher prepared three videos for the English subject. The research tools represented in a pre/ post test was applied to measure the effectiveness of the flipped learning strategy in teaching of English.

The results showed that there is a statistically significant difference at a confidence level(0.99), and that there is a statistically significant difference among the pupils "grades in English teaching using the flipped learning strategy in favor of the post application, which refer to the effectiveness of the flipped learning strategy in teaching English, so the research assumption was achieved.

Key words:

Achievement - flipped learning strategy – English teaching.

## مقدمة:

يعد التعلم المعكوس حالة طارئة على المجتمعات الحديثة كنتيجة للظروف العالمية وخاصة بعد انتشار جائحة كوفيد 19 المستجد وما تلاه من متحورات، والذي بدوره غير منظومة العادات الحياتية اليومية للعالم بأكمله مع الخوف من تغير منظومة القيم بشكل عام بالإضافة إلى الخوف من آثاره السلبية على صحة المؤسسة المدرسية كونها جزء لا يتجزأ من النسق الاجتماعي العام ومع قرارات الحجر المتكرر من البلدان عامة وسورية خاصة كان مفهوم التعلم المعكوس والصف المقلوب مفهوماً جديداً على مسمع معلمي ومعلمات الصف في سورية ولكن مع الوقت تحولت استراتيجية التعلم المعكوس إلى إشكالية تعليمية وبحثية وخاصة مع ما يرافقها من تحديات أفرزتها هذه الجائحة، حيث أصبح تطبيقها بين فكي كماشة فمن جهة صعوبة تطبيق التعلم المدمج بما يحتاجه من أدوات، ومن جهة أخرى صعوبة تقبل هذا النوع من التعلم لدى الكثيرين؛ فكان هذا البحث للوقوف على تطبيق نموذج من هذه الاستراتيجيات ضمن الإمكانيات المتاحة لدى المعلم والطالب؛ إذ حدد المجال البشري للبحث بتلاميذ الصف الرابع من مدرسة معتز سليم حيدر الذين أخذت منهم عينة بلغت (32) تلميذاً وتلميذةً خلال العام الدراسي (2021-2022)، وكانت عينة البحث عينة مقصودة، والمجال المكاني تم تحديده في المدرسة نفسها في قرية جناتا التابعة لمحافظة اللاذقية، وأنجز هذا البحث إنجازاً كاملاً خلال الفترة من 5 أيلول إلى 5 تشرين الرابع من عام 2021.

## 1- مشكلة البحث وتساؤلاته: تكمن إشكالية البحث في التغيرات الاجتماعية التي

طرأت على المجتمع ونظمه والتي أدت بدورها إلى إحداث تحولات كبيرة طرأت على مجمل مكونات النسق الاجتماعي، وبما أن المدرسة تشكل أهم مكونات أي نظام اجتماعي نظراً للدور الذي تقوم به كحلقة وصل بينها وبين المجتمع الكبير - ففي وسطها يكتسب ثقافة مجتمعه - فهي خاضعة لأن تقع عليها عمليات التغيير والتبدل والتحول في الأدوار وفي الوظائف وفي ألوان المكانات التي تكسبها لأفرادها، بيد أن كما ليس قليلاً من تلك المشكلات سببه هو أن المدرسة لم تستطع استيعاب دروس التحولات والتبدلات وإقامة أحسن

العلاقات مع بقية المؤسسات الاجتماعية التي صنعها المجتمع من أجل أن تسهم معه في بناء وتكوين شخصيات الأبناء من سنوات الطفولة الأولى وحتى اليافع وذلك بالتركيز على علاقاتها الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى وظائف المدرسة والتغيرات التي طرأت عليها بمعنى من المعاني، وأهمية ودور ذلك في مساعدة تلاميذها وزيادة قدرتهم التحصيلية، وما مدى دورها الحالي في مساعدة التلميذ ليكون فرداً مستقلاً مسانداً لنفسه ولأسرته بدلاً من أن يكون عالة على الأسرة والمجتمع، علماً أن الدراسة ستركز على فاعلية تطبيق إستراتيجية التعلم المعكوس على زيادة تحصيل تلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة الإنكليزية في إحدى مدارس ريف اللاذقية.

ومنه يتبلور السؤال الرئيس لمشكلة البحث : ما فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس على التحصيل في مادة اللغة الإنكليزية لدى تلاميذ الصف الرابع في مدرسة معتز حيدر؟  
والسؤال الثاني ما المعوقات التي تواجهها المدرسة في تطبيق الاستراتيجية ؟

2- أهمية البحث وأهدافه: بما أن ثاني أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثراً بالتغيرات هو مؤسسة المدرسة والتي تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة، وأكثرها تناحراً بين الإنشداد للماضي وتراكماته والتطلع للحاضر والتعبير عن احتياجاته، إنها المؤسسة التي تشكل المرأة العاكسة لكافة التحولات الاجتماعية والاقتصادية، سيما وأن عمليات التغير الاجتماعي التي حدثت في مجتمعنا هي عمليات تغير خارجية عديدة تستهدف إحداث تغيير في البنى الاجتماعية التحتية، أضف إلى ذلك أن جميع النتائج التي تتحقق بفعل التغير ليس بالضرورة أن تكون متوقعة أو مرغوب فيها، لهذا تأتي أهمية هذا البحث في ضوء المعاناة الميدانية لما أحدثته التغيرات الطارئة بعد جائحة كورونا من تأثير على مؤسسة المدرسة من الناحية التعليمية ومدى قدرتها على تطبيق استراتيجية جديدة، من منطلق فكرة أن مخرج المدرسة الرئيس هو التحصيل. وبالمقدار

الذي تستطيع المدرسة به مواكبة التغيرات، تكون قد أسهمت إسهاما حقيقيا في بناء المجتمع ونظمه.

ومن هنا تمثلت أهمية البحث بمجالين نظري وعملي:

تبرز الأهمية النظرية من خلال ما قد تضيفه استراتيجيات التعلم المعكوس، مع تفعيل التكنولوجيا على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. والأهمية العملية تتمثل بتشجيع المشرفين التربويين على إعداد برامج تعليمية تعوض الفاقد التعليمي لأي سبب طارئ، معتمدة على هذه الاستراتيجيات.

ويسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس المتمثل بالتعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس على تحصيل تلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة الإنكليزية في مدرسة الشهيد معتز حيدر التابعة لمحافظة اللاذقية.

### 3- فرضيات البحث وحدوده:

**فرضية البحث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $A=0.05$ ) بين متوسطي درجات التحصيل بين المجموعة التجريبية ( استراتيجيات التعلم المعكوس ) ، والمجموعة الضابطة ( الطريقة التدريسية الاعتيادية ) لدى تلاميذ الصف الرابع.

#### حدود البحث:

**أولاً: الحدود البشرية:** يقتصر هذا البحث على 32 من تلاميذ الصف الرابع من مدرسة معتز سليم حيدر.

**ثانياً: الحدود الزمانية:** تم إجراء هذا البحث في الفصل الرابع من العام الدراسي 2021-2022 في الفترة الممتدة بين 5 أيلول إلى 5 تشرين الأول.

**ثالثاً: الحدود المكانية:** يقتصر هذا البحث على مدرسة معتز سليم حيدر بمحافظة اللاذقية.

**رابعاً: الحدود الموضوعية:** تطبيق الدراسة على الوحدة الثانية المتضمنة في منهاج اللغة الإنكليزية للصف الرابع الفصل الرابع والمقرر تدريسه بالمدارس الحكومية خلال العام الدراسي الحالي.

4- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية: لا بدّ لأيِّ باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتّى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالاتٍ غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيراً ما تتعدّد المفاهيم والمعاني الخاصّة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث التربويّة، لذلك لا بدّ أن يحدّد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتفقّ مع أهداف بحثه وإجراءاته، ولعلّ تعريف المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطارٍ مرجعيّ يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه، وتنبغي منه الإشارة إلى مصادر تعريفات مصطلحات بحثه إذا استعارها من باحثين آخرين، (عودة)؛ (ملاوي، 1992م، ص47)، على هذا الأساس لا بد لنا من تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي وردت في متن البحث، لكي نحدد معانيها و مضامينها، بما يتناسب و موضوع الدراسة بغية توحيد المعاني:

التعلم المعكوس: "Flipped learning": هو "استراتيجية تدريس تجعل المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يتطلب منه قراءة جزء من كتاب بعد المدرسة من خلال مصادر التعلم المتاحة، ثم تتم مناقشته في ذلك داخل الحصة الدراسية، ويقوم بممارسة عدداً من الأنشطة، ويتم تقييمه حسب ما تمكّنه من الموضوع". ( Marco, 2010, 45).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: تحويل الدرس التقليدي إلى درس فيديو مسجل في متناول التلميذ من خلال ما قد يتوفر من وسائل تكنولوجية لدى ذويه، للاستعانة به خارج المدرسة (في المنزل)، ومن ثم مناقشة المحتوى بين التلاميذ والمعلم داخل الصف. التحصيل الدراسي: " كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما. (الطاهر، 1991، ص47).

إجرائياً: مستوى أداء التلميذ في الصف الرابع معرفياً على الاختبار التحصيلي المعد لهذه الدراسة بعد حدوث عملية التعلم باستخدام التعلم المقلوب.

اللغة الإنكليزية: تعرف اللغة الإنكليزية بأنها لغة شبكة المعلومات الدولية.

<https://englishlive.ef.com>

إجرائياً: اللغة الإنكليزية مادة في المنهاج المقرر إعطائه لطلاب الصف الرابع الابتدائي.

#### 5- الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة: العلم بطبيعته تراكمي ولذلك لا بد من الدراسات السابقة في البحوث الأكاديمية، باعتبارها من أهم المصادر التي يرجع إليها الباحث، وذلك لمعرفة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والتأكد من صحتها، مع دراسة الجوانب الأكثر أهمية في موضوع البحث، ومحاولة تدارك الثغرات التي أغفلتها الدراسات السابقة، أو قصرت في تقدير مكانتها وأهميتها، وهذا هو الشيء الجديد الذي تحاول الدراسة الحالية دراسته، بإضافة لبنة علمية ومعرفية جديدة في هذا الموضوع. بغية وضعه موضع النقد العلمي ليأتي باحث آخر ويستفيد منه أو يصحح مساره ويكمل نقسه.

الدراسات المحلية: واجه البحث صعوبة في إيجاد دراسات محلية سابقة حول موضوع البحث إذ يُعد هذا البحث نادر التطبيق في سورية بعد البحث والاطلاع عن دراساته السابقة على حسب بحث الباحثة.

#### الدراسات العربية:

دراسة الحوسني، (2015): هدفت دراستها إلى معرفة فاعلية منحى الصف المقلوب في تنمية الكفاءة الذاتية العامة والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى تلميذات الصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان، واستخدمت في الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (53) تلميذة، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من مقياس الكفاءة الذاتية والاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة بشارت (2017): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل تلاميذ الصف العاشر الأساسي وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم في محافظة أريحا، واعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة

تكونت من (43) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف العاشر الأساسي، وقد عولجت البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب لفحص دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، كما عولج مفهوم الذات الرياضي بنفس التحليل، واستخدمت الباحثة اختبار تحصيل بعدي، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل تلاميذ الصف العاشر لمادة الرياضيات.

#### دراسة بهاء محمد(2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتنمية مهارات البرمجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذاً، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

#### دراسات أجنبية:

(Morgan,2018) هدفت إلى إيجاد طرق خاصة لتقييم التعلم المقلوب بما يتوافق مع خطوات الاستراتيجية ويؤدي إلى عدم شعور التلاميذ بالظلم عند التقويم، وقد اعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي على شعبة تتكون من (22) تلميذاً وتلميذة في جامعة شمال كولورادو، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام التقويم الواقعي المنتبج لكل خطوة في التعلم المقلوب يزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم، مما يسهم في زيادة تحصيلهم ورفع كفاياتهم، لكن الدراسة وجدت فروقاً لصالح الجنس ولصالح الذكور من دون القدرة على وضع سبب تلك الفروق.

**التعقيب على الدراسات السابقة:** إن الدراسات السابقة ذات أهمية كبيرة: إذ تمت الاستفادة منها على الصعيدين النظري والمنهجي لما تضمنته من مفاهيم ومصطلحات. ويتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج نفسه. وهو المنهج شبه التجريبي. غير أنها تختلف عن الدراسات السابقة في مجالات البحث ( البشري والمكاني والزمني).



## الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم التعلم المقلوب وتطوره: يُعد التعلم المقلوب استراتيجية تعليمية تركز على أسلوب تعليمي جديد يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة وشبكة المعلومات العالمية بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدروس من خلال مقاطع الفيديو والملفات الصوتية وغيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب خارج الصف ( في المنزل مثلاً)، عبر حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو حواسيب وهواتف ذويهم، في حين يخصص وقت الدرس للمناقشات وحل التدريبات وتقديم التغذية الراجعة.

وبذلك يعتبر التعلم المعكوس أحد الحلول التقنية الحديثة لمعالجة الضعف التقليدي وتنمية مهارات التفكير عند الطلاب. وكذلك أحد أنواع التعلم المدمج الذي يستخدم التقنية لنقل المعلومات خارج الفصل الدراسي، وبذلك يعتبر جزءاً من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم بالاستقصاء وغيرها من استراتيجيات التدريس وأساليبه المختلفة التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب وجعل التعلم ممتعاً ومشوقاً.

[www.allabut-school.com](http://www.allabut-school.com)

ثانياً: دور المعلم في التعلم المعكوس: إن التدريس الاعتيادي يركز على المعلم كمحور للعملية التعليمية، ويقتصر دور التلميذ كمتلقي سلبي للمعلومة فقط دون تفاعل، حيث يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية على السبورة العقيمة وإعطاء الواجبات المنزلية، والتي قد تؤدي إلى إحباط التلاميذ وذويهم.

وعلى النقيض المناهج الحديثة التي تبنتها التربية السورية تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات التعلم الذاتي، وتسعى إلى بناء تلميذ قادر على التفكير الناقد، بالإضافة إلى إكسابه قيم التعاون". (محمد، ومينا، 2012، 32-36).

أضف إلى ذلك أن استراتيجية التعلم المعكوس لا تلغي دور المعلم داخل الصف الدراسي، ولا تقوم بإحلال التقنية والتكنولوجيا الحديثة مكان المعلم، ولكنها تساعد المعلم على استغلال وقت الحصة لزيادة التفاعل داخل البيئة الصفية بين المعلم والمتعلم، حيث

أن المعلم الذي يطبق استراتيجية التعلم المعكوس، يجب أن يقوم بالأدوار الآتية: ( هيثم عاطف، 2017، 100-101).

- تهيئة البيئة الصفية لمناقشة الفيديوهات التعليمية بعد مشاهدتها.
- الملاحظة.
- التغذية الراجعة.
- التقييم.
- التعاون مع باقي المعلمين.
- إعداد المحتوى التعليمي بنفسه.
- خلق علاقات طيبة مع تلاميذه.
- أن يكون داعماً ومصححاً لبعض المفاهيم الخاطئة.

ثالثاً: دور المتعلم في التعلم المعكوس: يتمحور دور المتعلم في التعلم المعكوس في المنزل والمدرسة على حد سواء، حيث يقوم التلميذ في المنزل بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي أعده المعلم، ومن ثم يقوم بتدوين الملاحظات والأسئلة التي سيناقشها في المدرسة مع عرض المشكلات التي واجهته. ومن هنا تكمن أهمية هذه الاستراتيجية للتلميذ في تنمية شخصية الطفل والمساهمة في بنائه كإنسان قادر على الحوار والمناقشة بعد جمعه للمعلومة أو مناقشتها كمعلومة جاهزة من جهة؛ والمساهمة في عدم انقطاعه عن طلب العلم في ظروف الحجر من جهة أخرى.

#### رابعاً: متطلبات التعليم المعكوس:

تشمل المتطلبات التقنية من أجهزة ومواقع للحوار واستخدامها وفقاً للاستراتيجية التعليمية المقترحة، بالإضافة للمتطلبات البشرية للمعلم من خلال تمتعه بقدر كاف من المهارات التي يتطلبها التعليم المعكوس من تصميم مقررات واستخدام مواقع الحوار الإلكتروني، وأخيراً المتطلبات الخاصة بالطالب من خلال امتلاكه للحد الأدنى من المهارات التي تمكنه من التعامل مع الشبكة بما يحقق الفائدة له. (Home, 2016).

وتكاد تكون هذه المتطلبات في الوقت الحالي في متناول كل منزل وذلك لا يلغي أهمية تأمينها كوسيلة تربوية في المدارس.

#### خامساً: خطوات التدريس بالتعلم المقلوب:

1- التخطيط: يتم تحديد الدرس المراد تدريسه، ثم تحديد الأهداف التعليمية مسبقاً، واختيار المحتوى التعليمي، واختيار النمط التكنولوجي الذي ستقدم به المادة التعليمية والذي يوفر للطلاب فرص التعلم ذات المعنى، بعد تحديد المهام التي سيكلف المتعلم بها والأنشطة التي سينفذونها داخل الصف.

2- إعداد المحتوى التعليمي: لا بد من إعداد المحتوى التعليمي في قالب الكتروني يتاح للمتعلمين قبل الحصة الدراسية، بطريقة شيقة وجذابة وواضحة، وقد يأخذ أشكالاً مختلفة مثل العروض التقديمية والفيديو والكتاب الالكتروني وغيرها.

3- تحديد الأنشطة التعليمية: في هذه المرحلة يتم تحديد المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها المتعلمون قبل حضورهم للصف الدراسي مثل الأنشطة البحثية على النت، والأسئلة مفتوحة النهايات، وغيرها.

4- تحديد الأنشطة التعليمية أثناء الصف: تتنوع الأنشطة ما بين فردية وجماعية، وإن كان يغلب عليها الطابع الجماعي، وعلى المعلم تخصيص ما بين (10-15) دقيقة في بداية الحصة لعرض مقدمة مختصرة عن موضوع الدرس، والتعرف على الأسئلة التي تشغل ذهن المتعلمين.

5- ممارسة الأنشطة ما بعد الصف: يتمثل في الواجبات والمشروعات البحثية التي يكلف بها الطلاب.

التقويم التكويني والنهائي: بحيث يتم من خلاله الحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية.

[/ https://www.panopto.com/blog/what-is-a-flipped-classroom](https://www.panopto.com/blog/what-is-a-flipped-classroom)

<https://www.albawabhalyoum.com/?p=4270>

#### سادساً: التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس:

- مدى كفاءة المعلم في توظيف التكنولوجيا ودمجها بعملية التعليم.
  - تحليل المحتوى وإعادة بنائه بما يتناسب مع متطلبات الموقف التعليمي الجيد.
  - تحويل المحتوى إلى مقاطع فيديو مناسبة وإرسالها إلى المتعلم.
  - تصميم الأنشطة التعليمية بالإضافة إلى المهام الأدائية للطلاب.
  - عدم مناسبته للتلميذ الذي لديه صعوبات تعلم.
  - عدم توفر الوقت الكافي لدى بعض المعلمين لإعداد الفيديوهات وإرسالها والإشراف على الطلاب داخل وخارج الصف (صالح ابراهيم المقاطي، 2016).
- (142).

#### 6- منهج البحث:

للإجابة عن سؤال البحث واختبار فرضيته، استخدم التصميم شبه التجريبي. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من 32 تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (16) تلميذاً وتلميذةً تم تدريسهم الوحدة الثانية المتضمنة في منهاج اللغة الإنكليزية للصف الرابع الفصل الرابع والمقرر تدريسه بالمدارس الحكومية خلال العام الدراسي الحالي وفق استراتيجية التعلم المعكوس، والأخرى ضابطة بلغ عددها (16) تلميذاً وتلميذةً تم تدريسهم محتوى الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية وذلك خلال الفصل الدراسي الرابع من العام 2021\_2022 كما أنه تم الاستعانة باختبار تحصيل بعدي، لقياس تحصيل التلاميذ بالمادة التي درسوها بعد أن تم التحقق من صدق الأداة، حساب معامل ثباتها من خلال معادلة كرو نباخ ألفا حيث بلغ معامل ثبات الاختبار التحصيلي (0.9)، وقد عولجت البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب لفحص دلالة الفرق بين متوسطي تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية التعلم المعكوس على تحصيل تلاميذ الصف الرابع.

**مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث الأصلي من عدد من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع في مدرسة معتز سليم حيدر والبالغ عددهم (32) تلميذاً وتلميذة

**عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من 32 تلميذاً وتلميذة فقط نظراً لضعف الإمكانيات المادية المترتبة على الأبحاث ذات العينات الكبيرة؛ حيث قسمت إلى مجموعتين متساويتين، حيث شملت كل من المجموعة الضابطة والتجريبية (16) تلميذاً وتلميذة. حيث تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام التعليم التقليدي، والمجموعة الضابطة باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس. ويوضح الجدول الآتي التوزيع النهائي لأفراد العينة:

جدول (1): توزيع أفراد العينة على مجموعتي الدراسة

| عدد التلاميذ | المجموعة           |
|--------------|--------------------|
| 16           | المجموعة التجريبية |
| 16           | المجموعة الضابطة   |
| 32           | المجموع            |

**إجراءات البحث:**

قامت الباحثة بالتعاون مع معلمة اللغة الإنكليزية بفرز المجموعتين لتحقيق التكافؤ قدر الإمكان لتطبيق البحث، حيث طبقت الباحثة استراتيجية التعلم المعكوس على المجموعة التجريبية، وطبقت معلمة المدرسة التعليم التقليدي على المجموعة الضابطة. ومن ثم قامت الباحثة ببناء وتطبيق اختبار تحصيلي معرفي في المستويات المعرفية الرابع من تصنيف بلوم (التذكر - الفهم)؛ ثم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين وتم تصميم الدروس بالفيديو وحفظها وإرسالها إلى الأهالي عبر هواتفهم الجوال. وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين.

### الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، لتحليل استجابات أفراد العينة، وحولت استجاباتهم إلى درجات ثم قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاختبار. والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمعرفة الفروق بين تحصيل المجموعتين. كما استخدمت الانحرافات المعيارية واختبار (T test) للعينات المترابطة.

### 7- عرض البحث والمناقشة والتحليل:

#### الأدوات والاختبارات الإحصائية:

#### التكرارات والنسب المئوية:

جدول(2): التكرارات والنسب المئوية لتحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة

| النسبة المئوية | التكرارات | الدرجة    |
|----------------|-----------|-----------|
| 6.3            | 1         | أقل من 10 |
| 6.3            | 1         | 10-20     |
| 6.3            | 1         | 20-30     |
| 18.8           | 3         | 30-40     |
| 12.5           | 2         | 40-50     |
| 6.3            | 1         | 50-60     |
| 12.5           | 2         | 60-70     |
| 12.5           | 2         | 70-80     |
| 6.3            | 1         | 80-90     |
| 6.3            | 1         | 90-100    |
| 6.3            | 1         | 100       |
| 100            | 16        | المجموع   |

## جدول(3) التكرارات والنسب المئوية لتحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية

| النسبة المئوية | التكرارات | الدرجة    |
|----------------|-----------|-----------|
| 0              | 0         | أقل من 10 |
| 6.3            | 1         | 10-20     |
| 6.3            | 1         | 20-30     |
| 12.5           | 2         | 30-40     |
| 12.5           | 2         | 40-50     |
| 6.3.           | 1         | 50-60     |
| 18.8           | 3         | 60-70     |
| 6.3            | 1         | 70-80     |
| 12.5           | 2         | 80-90     |
| 12.5           | 2         | 90-100    |
| 6.3            | 1         | 100       |
| 100            | 16        | المجموع   |

## الإجابة على السؤال الرئيس للبحث:

يمكن الإجابة على السؤال الرئيس للبحث حول فاعلية استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تدريس مادة اللغة الإنكليزية لتلاميذ الصف الرابع في مدرسة معتز سليم حيدر بمحافظة اللاذقية من خلال حساب الفروق في المتوسطات الحسابية بين تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية والضابطة كم نرى في الجدول الآتي:

| الانحراف المعياري | العدد | المتوسط الحسابي | المجموعتان         |
|-------------------|-------|-----------------|--------------------|
| 1.9               | 16    | 14.81           | المجموعة الضابطة   |
| 2.13              | 16    | 17.93           | المجموعة التجريبية |

ومن ثم تم استخدام اختبار T للعينات المترابطة للتأكد من صحة النتائج السابقة كما هو مبين في الجدول:

جدول (5) اختبار T للعينات المترابطة

| المجموعتين الضابطة والتجريبية | قيمة T | قيمة الدلالة |
|-------------------------------|--------|--------------|
|                               | 3.44   | 0.004        |

نلاحظ من الجدول أن قيمة T للعينات المترابطة 3,44 وهي قيمة عالية وتدل على صحة النتائج للعينات المترابطة، وقيمة الدلالة 0,004 وهي أصغر من القيمة القياسية المعتمدة ( 0,005) وبالتالي تؤكد صحة النتائج السابقة.  
إجابة الأسئلة الفرعية:

السؤال الفرعي الرابع: والذي تمثل بالسؤال الآتي: ما مدى فعالية استخدام استراتيجية الصف المعكوس على تلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة الإنكليزية عند مستوى التذكر ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب الفروق في المتوسطات الحسابية بين تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة لمهارة التذكر (مستوى التحليل) حيث احتوى الاختبار على 9 أسئلة لمستوى التحليل لكل سؤال درجة، وقد كانت المتوسطات الحسابية:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عند مستوى التحليل

| المجموعتان         | الوسط الحسابي | العدد |
|--------------------|---------------|-------|
| المجموعة الضابطة   | 5.68          | 16    |
| المجموعة التجريبية | 6.84          | 16    |

تُبين نتائج الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية لتحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الرابع في مقرر اللغة الإنكليزية حيث بلغ المتوسط الحسابي للضابطة (5.68)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط تحصيل التلميذات في المجموعة التجريبية (6.84)، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية.



وللتأكد من صحة النتائج السابقة وثباتها استخدم مقياس T للعينات المترابطة والتي ظهرت كالآتي:

جدول (7): اختبار T للعينات المترابطة عند مستوى التحليل

| قيمة الدلالة | قيمة T | المجموعتين الضابطة والتجريبية |
|--------------|--------|-------------------------------|
| 0.007        | 3.10   |                               |

يبين الجدول (7) نتيجة اختبار T للعينات المترابطة لتحديد مستوى الفروق في المتوسطات الحسابية ودلالته للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التحليل حيث بلغت قيمة (T) (3.10) وهي قيمة مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يدل على الفاعلية الإيجابية لهذه الاستراتيجية على تحصيل التلاميذ في مستوى التذكر.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني المتعلق بمستوى (التركيب) والذي احتوى اختباره على 15 سؤالاً لمستوى التذكر حيث احتوى الاختبار كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عند مستوى التركيب

| العدد | الوسط الحسابي |                    |
|-------|---------------|--------------------|
| 16    | 9.58          | المجموعة الضابطة   |
| 16    | 11.34         | المجموعة التجريبية |

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية لتحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الرابع في مقرر اللغة الإنكليزية قبل تطبيق استراتيجية الصف المعكوس (المجموعة الضابطة) وبعد التطبيق (المجموعة التجريبية) حيث بلغ المتوسط الحسابي للضابطة (9.58)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية (11.34) مما يدل على الفاعلية الإيجابية لهذه الاستراتيجية على تحصيل التلاميذ في مستوى التركيب.

وللتأكد من صحة النتائج أعلاه وثباتها تم استخدام اختبار t للعينات المترابطة كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (9) اختبار T للعينات المترابطة عند مستوى التركيب

| قيمة الدلالة | قيمة T | المجموعتين التجريبية والضابطة |
|--------------|--------|-------------------------------|
| 0.001        | 4.28   |                               |

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية لتحصيل تلاميذ الصف الرابع عند مستوى التركيب في مقرر اللغة الإنكليزية عند مستوى التركيب قبل تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس (المجموعة الضابطة) وبعد تطبيق الاستراتيجية (المجموعة التجريبية) حيث بلغ المتوسط الحسابي للضابطة (9.58)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية (11.34)، ويظهر من هذه النتيجة أن الفرق بالمتوسطات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية مما يعتبر كأحد المؤشرات على الفاعلية الإيجابية لتطبيق استراتيجية التعلم المعكوس.

#### توصيات البحث:

- 1- إعادة النظر في مناهج التعليم من خلال تطعيمها بجلسات أنشطة تفاعلية تثري شخصية الطفل وقدرته التحصيلية.
- 2- تنمية أي نوع من أنواع ذكاءات الطفل، فمستوى التحصيل الدراسي وحده لا يكفي.
- 3- تحسين واقع المدارس لمواكبة التطورات العالمية ومواجهة التحديات والعوائق المفاجئة.

## المراجع:

- بشارت، لينا سليمان(2017). *فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا*،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح الدولية، فلسطين.
- الحوسني، هدى علي(2015). *فاعلية منحنى الصف المقلوب في تنمية الكفاءات الذاتية العامة والتحصيل العلمي لدى تلميذات الصف التاسع بسلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الطاهر، سعد الله(1991)، *علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- عودة، أحمد سليمان؛ ملكاوي، فتحي حسن، (1992م)، *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته*، الطبعة الثالثة، إريد.
- فرج، بهاء محمد محمد(2020): *فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتنمية مهارات البرمجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- متولي، علاء الدين(2015). *توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم*، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، دار الضيافة عين شمس، 8-9 أغسطس 2015م.
- محمد، أحمد ومينا، فايز(2012). *برنامج قائم على اللاحظية في الرياضيات لتنمية القدرة على حل المشكلات والميل نحو المادة لدى طلاب الرابع ثانوي*، مجلة القراءة والمعرفة.12(2)
- المقاطي، صالح ابراهيم (2016): *فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء* (دراسة شبه تجريبية)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة.
- هيثم عاطف حسن(2017): *التعليم المعكوس*، القاهرة. دار السحاب للنشر والتوزيع.

## References:

- Marco, R,2010- *Using Video Lectures to MAKE Teaching More Interactive*, International Journal of Emerging Technology in Learning(IJET), P45.

-Morgan, E 2018- *Flipped Assessments: Authentic Assessment in the Flipped Classroom*, 3<sup>rd</sup> Annual Higher Education Flipped Learning Conference by MASST at University of Northern Colorado.

<https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom>

<https://www.albawabhalyoum.com/?p=42705>

[/https://www.panopto.com/blog/what-is-a-flipped-classroom](https://www.panopto.com/blog/what-is-a-flipped-classroom)

[www.allabut-school.com](http://www.allabut-school.com)

<https://englishlive.ef.com>